مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً

The effectiveness of the life model in group work method to alleviate the social problems of newly divorced women.

د/ عبير محمد مختار السيد

مدرس خدمة الجماعة

بالمعهد العالي للخدمة الإجتماعية ببنها

DOI:10.21608/fjssj.2022.136285.1084 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_247926.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٢/٧/٦م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٢/٧/٣٠م
توثيق البحث: السيد، عبير محمد مختار.(٢٠٢٢).فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية،مج.١٠،ع.(٤)، ١٠٧-١٣٦.

٢٠٢٢م

المجلد: العاشر. **العدد**: الرابع. يوليو ٢٠٢٢م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً

مستخلص:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات شبه التجريبية التي تهدف إلى اختبار أثر استخدام المتغير المستقل والذي يتمثل في فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً، لذلك إستهدفت تلك الدراسة اختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً، وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التالية: ١.اختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.٢.اختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات النفسية للمطلقات حديثاً، ٣.اختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاقتصادية للمطلقات حديثاً، **وقد إستخدمت تلك الدراسة المنهج الشبه** تجريبي بإستخدام نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات، وقد أثبتت نتائج الدراسة فعالية برنامج التدخل المهني بإستخدام نموذج الحياة في التخفيف من حدة المشكلات الإجتماعية للمطلقات حديثا.

الكلمات المفتاحية: نموذج الحياة، التدخل المهني، المشكلات الإجتماعية، المطلقات حديثا.

The effectiveness of the life model in group work method to alleviate the social problems of newly divorced women.

Abstract:

This study belongs to the type of semi-experimental studies that aim to test the effect of using the independent variable, which is the effectiveness of the life model in group work method to alleviate the social problems of newly divorced women, so this study aimed to test the effectiveness of the life model in group work method to alleviate the problems The social problems of newly divorced women, and from the main objective a set of the following sub-objectives emerges: 1.Testing the effectiveness of the life model by working with groups to alleviate the social problems of newly divorced women.2.Testing the effectiveness of the life model in group work method to alleviate the psychological problems of the newly divorced, 3.Testing the effectiveness of the life model in group work method to alleviate the economic problems of the newly divorced, and this study used the

quasi-experimental approach using the life model in group work method The results of the study demonstrated the effectiveness of the professional intervention program using the life model in alleviating the social problems of newly divorced women.
Keywords: life model,social intervention, group work method, social problems, newly divorced women.

مشكلة الدراسة:

تمثل الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع بل هي الجماعة الأولى التي تنبثق منها العلاقات الاجتماعية والانسانية والأسرة كنظام اجتماعي يتضمن قواعد تنظيم العلاقات داخلها فيما يتصل بالاختيار الزواجي أو تقسيم العمل أو توزيع الأدوار ولا يمكن فهم هذه القواعد إلا في إطار فهم طبيعة هذا الكيان الأسري. (B.kamerman , 2014, p.22)

والحياة الأسرية تستمد بقائها وسعادتها من تفاهم الزوجين وهذا التفاهم لا يمكن تحقيقه إلا إذا كان الزوجين متقاربين اجتماعياً ونفسياً وخلقياً وروحياً.(حسين،٢٠٠٤،ص.٥٥)

ومن العوامل التي يزداد تأثيرها في وظيفة الأسرة تللك الضغوط الاجتماعية، والنفسية، الاقتصادية الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والنفسية والتي تحد من أداء الأسرة لوظائفها بكفاءة وفعالية (آل عبدالله، ٢٠١٨،ص.٤١)

ويعد الطلاق أحد مظاهر التفكك الأسري وهو إعلان لفشل التوافق وانهيار الحياة الزوجية وتسبقه مرحلة من الشقاق والنزاع تتمثل مظاهره في اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين وظهور اتجاهات العدوانية واللامبالاة في العلاقات الزوجية.(مصطفى، ٢٠٠٣، ص.٣٢)

فظاهرة الطلاق ظاهرة خطيرة تتفاقم فى مجتمعاتنا يوما بعد يوم، والتى تدفع بالأزواج ممن لم يتجاوزوا الثلاثين من العمر إلى الإنفصال عن بعضهم، لتتولد عن ذلك مشاكل إجتماعية خطيرة تصيب الآباء والأبناء على السواء، ومن يقع فى محيطهم القريب او البعيد.(الجهاز المركزى للتعبئه والإحصاء، ٢٠١٧)

وأكدت دراسة محمد الغامدي)٢٠٠٩) على أن المطلقة تعاني في كافة الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وتتمثل معاناتها في التعرض للشائعات، من قبل المحيطين، كما تعيش مشاعر الفشل، وسوء العلاقات الاجتماعية، وعدم قدرتها على التكيف النفسي الذي يظهر خلال معاناتها من الإحساس بالذنب والحزن على وضعها الحالي والكآبة، نتيجة تحملها تفكك الأسرة. (الغامدي، ٢٠٠٩)

اما دراسة محمد الصخري (٢٠١٦) أكدت على معاناة المرأة المطلقة من الاكتئاب النفسي بعد الطلاق.(الصخري ، ٢٠١٦)

وتزايدت مشكلة الطلاق في كل المجتمعات إلا أن معدلات الطلاق تختلف من مجتمع لآخر وفقاً لمجموعة من المحددات ومنها العوامل الفردية وتشمل المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والثقافي للافراد والنضج العاطفي والوجداني والجنسي ونمط الشخصية ثم العوامل الاجتماعية وتتضمن ثقافة المجتمع وموروثاته الثقافية من عادات وتقاليد وقيم وأساليب المعاملة الزوجية والديانة ومستوى تحضر المجتمع (خليل، ١٩٩٩)

وكذلك دراسة الحسين محمد عبدالمنعم ٢٠٠٩ استهدفت التعرف على الآثار النفسية والجسمية التي تترتب على الطلاق والمشكلات التي تعاني منها المطلقات في علاقتهن بأفراد أسرهن وأبنائهن، وتوصلت الدراسة إلى أن الآثار الآثار النفسية التي تعاني منها المطلقات الشعور بالوحدة والاكتئاب وأكدت على أهمية تأسيس برامج تدخل مبكر. (عبدالمنعم، ٢٠٠٩).

وأشارت دراسة ستين Stein (2011) إلى سوء الأوضاع الاقتصادية للمطلقات خاصة إذا كانت لا تحصل على نفقتها من مطلقها، وليس لديها دخل تستطيع من خلاله تلبية احتياجاتها. (Stein ,2011)

واستهدفت دراسة منى أبو درويش (٢٠١٦) التعرف على المشكلات التي تواجه المطلقات، ومنها تحمل مسئولية دور الأم والأب في آن واحد، وشدة اللوم الاجتماعي للمطلقة إذا فكرت بالزواج مرة أخرى بعد الطلاق، ومشكلة عدم تناسب الدخل لإشباع احتياجات الأبناء.(أبو درويش ٢٠١٦)

وتعتبر المرأة اكثر المتضررين من الطلاق أما لموقف المجتمع العربي عامه والمصري خاصه من المطلقة ومدى معانتها الاجتماعية والنفسية لهذا الامر حيث ان حجم هذا الضرر يختلف من مجتمع لأخر وحسب البيئة التي تعيش فيها والظروف الاجتماعية التي تختلف من امرأة لأخرى تنتاب المطلقة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل، ما يجعلها تسعى لاعاده تنظيم وهيكله حياتها الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت عليها بعد الطلاق، حيث يتضح ان الاثار الاجتماعية للمرأة المطلقة اكثر من الاثار النفسية ومنها نظره المجتمع لها والتي تختلف تماما من قبل وقوع الطلاق.وما قد تتعرض له من ضغوط اجتماعية واقتصادية ومن علامات الاستفهام التي تكثر حول حياتها. (عياد، ٢٠١٥،ص.٦٦)

كما ان دراسة نوال تعزة ٢٠١٤ استهدفت التعرف على اكتئاب المرأة المطلقة حديثاً حيث تعاني من الاكتئاب بعد الطلاق وتوصلت إلى ادخال البرامج التعليمية عن الأسرة لتحقيق حياة أسرية مستقرة (تعزة، ٢٠١٤)

وأكدت دراسة بركات (٢٠١٠) أن المرأة المطلقة تتعرض للكثير من المشكلات الاقتصادية التي تزيد من معاناتها، ولا بد من كفالة حقوقها المالية بعد الطلاق (بركات ، ٢٠١٠)

كما استهدفت دراسة هوج (2010) Huge التعرف على الصعوبات والضغوط التي تواجه المطلقات وتوصلت إلى أن الصعوبات المالية من أهم وأخطر الضغوط التي تواجه المطلقات بما لها من تأثير على تلبية الاحتياجات الصحية، والتعليمية، والمعيشية. (Huge, 2010)

واستهدفت دراسة وفاء خويطر(٢٠١٠) تحديد مستوى الأمن النفسي، والشعور بالوحدة لدى المطلقات أكثر من الأرامل، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة أن المطلقات أكثر شعوراً بالوحدة النفسية مقارنة بالأرامل.(خويطر، ٢٠١٠)

وأشارت دراسة سيابي (2010) Seabee إلى أن هناك العديد من الضغوط التي تقع على عاتق المطلقات، خاصة الضغوط النفسية والعديد من المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية وكذلك المشكلات المترتبة على عدم معرفة المرأة بحقوقها من الناحية القانونية. (Seabee ,2010)

اما دراسة عديلة حسن يونس ٢٠٠٢ استهدفت التعرف على الفروق بين المطلقات وغير المطلقات وتوصلت الدراسة إلى أن المطلقات يعانون من القلق والاكتئاب اكثر من غير المطلقات كما أكدت على ان العامل الزمني وخاصة المطلقات في سن مبكرة والتوصل إلى تبني برامج توعوية وارشادية لحماية الأسرة من التفكك. (يونس، ٢٠٠٢).

الطلاق هو النتيجة النهائية للمشكلات الأسرية الدائمة والحياة الزوجية فى العديد من المجتمعات وبين عديد من الأسر كما ان العوامل تختلف فى كل من هذه المجتمعات.

وبما أن مهنة الخدمة الاجتماعية تتعامل مع كافة انساق العملاء ويقوم الأخصائيون الاجتماعيون بأدوار متعددة باستخدام المداخل والنماذج والنظريات من خلال التركيز على التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.

حيث تمتلك طريقة العمل مع الجماعات العديد من المداخل والنماذج المهنية التي يستخدمها أخصائي الجماعات في الممارسة المهنية ومن أهمها نموذج الحياة والذي يهدف إلى التركيز على التفاعل المتبادل بين الانسان والبيئة ويهتم بحياة الانسان ومراحل نموه.

وكما توصلت دراسة سلامه محمد (٢٠٠٧) إلى فاعلية نموذج الحياة في التخفيف من حدة الضغوط النفسية والاقتصادية والاجتماعية لدى المعيلات لأسر من الأرامل والمطلقات، وذلك من خلال مساعدتهن على التأقلم مع الواقع الجديد. (محمد، ٢٠٠٧)

واستهدفت دراسة عوض عزام (٢٠٠٨) التوصل إلى فاعلية نموذج الحياة في التخفيف من حدة الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها زوجات المسجونين ومساعدتهم على تحمل المسئولية والتأقلم مع الوضع الحالي (عزام ، ٢٠٠٨)

وتوصلت دراسة جاد الله (٢٠١٢) إلى التأثير الإيجابي لبرنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة في تنمية مهارات الحياة لدى المرأة المعيلة بسبب الوفاة والطلاق، أو سجن زوجها وإكسابها العديد من المهارات، ومنها مهارة تحليل وتحديد المشكلة و الاتصال باستخدام الموارد. (جاد الله ، ٢٠١٢)

كمااستهدفت دراسة سامية همام (٢٠٠٣) فعالية نموذج الحياة في علاج المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة وقد ثبتت فعالية النموذج في علاج المشكلات المتعلقة بالقدرة على اتخاذ القرار والمشكلات الصحية والاجتماعية ومشكلات القدرة على تحقيق الذات ومشكلات التكيف مع البيئة الخارجية والمشكلات التعليمية والاقتصادية. (همام، ٢٠٠٣)

واستهدفت دراسة اولجا (2001) Olga اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني في مساعدة المرأة العاملة بعد الطلاق على التكيف مع التغيرات الانفعالية، والشخصية، والمالية، والأبوية، والوظيفية، والتعليمية عقب الطلاق، وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل المهني في تحقيق أهدافه، حيث أدى إلى زيادة احترام المطلقات العاملات لأنفسهن من خلال تلقيهن للدعم والمساندة الاجتماعية. (Olga,2001)

ولمزيد من تحديد مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة تقدير موقف استهدفت ما يلي:

١- تحديد امكانية تطبيق الدراسة.

٢- تحديد المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.

٣- وضع مؤشرات برنامج التدخل المهني بنموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.

هذا وقد طبقت الدراسة على (٢٠) من المطلقات حديثاً من المترددات على جمعية تنمية المجتمع المحلي بامبابة، وقد تم تطبيق استمارة استبيان، هذا وقد اشارت نتائج دراسة تقدير الموقف إلى وجود مشكلات تعاني منها المطلقات حديثاً تتحدد في:

أولاً: المشكلات الاجتماعية مثل:

- عدم التواصل مع الآخرين.
- فشل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.
- زيادة الضغوط الأسرية.
- التعرض لمضايقات من قبل الآخرين.

ثانياً: المشكلات النفسية مثل:

- فقدان الشعور بالامان والاستقرار.
- فقدان الثقة بالنفس.
- الشعور بالاكتئاب.
- فقدان الثقة بالآخرين.

ثالثاً: المشكلات الاقتصادية مثل:

- العجز عن تلبية الاحتياجات.
- مشكلة زيادة نفقات الأسرة بسبب اجرءات التقاضي.
- عدم وجود سكن.
- الشعور بالحرمان المادي.
- هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة ودراسة تقدير الموقف في إعداد الاطار النظري للدراسة وتحديد مشكلة الدراسة وفروضها وأهدافها كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الاجراءات المنهجية للدراسة الحالية وتصميم أدوات الدراسة وتحديد مؤشراتها.

ومن خلال ما تم عرضه تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي:

ما فعالية نموذج الحياة لطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً ؟

أهمية الدراسة:

١- تعتبر مشكلة الطلاق من المشكلات الاجتماعية التي لها تأثير على الفرد والأسرة والمجتمع ككل.

٢- زيادة معدلات الطلاق في المجتمعات بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة.

٣- إن المرأة المطلقة تعاني العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية الأمر الذي يتطلب التعامل مع تلك المشكلات.

٤- اختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.

أهداف الدراسة: يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في:

اختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.

وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١- اختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.

٢- اختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات النفسية للمطلقات حديثاً.

٣- اختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاقتصادية للمطلقات حديثاً.

- مفاهيم الدراسة وإطارها النظري:

- المعنى اللغوي للطلاق:

هو فك القيد سواء كان هذا القيد حسياً كقيد الفرس أو معنوياً كقيد النكاح، ويعرف الفقهاء الطلاق بأنه رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ اشتق من مادة الطلاق أو ما في معناه (محجوب، ١٩٨٣،ص.٧٤).

والطلاق في القانون هو انفصال الزوجين عن استحالة استمرار الحياة المشتركة بينهما وتختلف مدة النفصال حسب درجة البينونة الكبرى (الجانبي، ١٩٨٣،ص.٧٣)

- مفهوم الفعالية:

وتعني الفعالية التركيز أكثر على خدمات وأنشطة المشروع وعلى المستفيدين من هذه الخدمات ويتم الاهتمام بدراسة مدى قدرة هذه الخدمات وتلك الأنشطة على إشباع المجتمع وهي المى الذي يحقق فيه البرنامج أهدافه ويتطلب ذلك وجود مؤشرات أو مقاييس أو معايير تساعد على تحقيق البرنامج وتحديد مقدار النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف.(محمود، ٢٠١٤،ص.٨٥)

فعالية تخطيط الخدمات الاجتماعية هي الدرجة التي بها انجاز الأهداف المنشودة أو نتائج المشروع. وفي الخدمة الاجتماعية العلاجية هي القدرة على مساعدة العميل على تحقيق الأهداف من التدخل في فترة ملائمة من الوقت. (السكري، ٢٠٠٠،ص.٦٥)

وتتصل الفعالية بخدمات الرعاية الاجتماعية ذاتها ومدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجات الناس وحل مشكلاتهم.

ويفيد قياس الفعالية في إحداث تعديل أو تغيير في الظروف البيئية غير المرغوبة والمعوقة والتي تحول دون تحقيق الخدمة لأهدافها المرجوة ومن الناحية الفنية اشباع حاجة من الحاجات الأساسية ومواجهة وحل مشكلة معينة يواجهها أفراد المجتمع وأيضاً مدى توافق الخدمة مع توقعات المستفيدين.(مختار، ١٩٩٥،ص.١٢٣)

- مفهوم المطلقات حديثاً:

تعرف المرأة المطلقة على أنها تلك المرأة التي أنهت علاقة زواجها بموجب إصدار أو إعلام قانوني ببطلان هذه الرابطة بينها وبين زوجها بمعنى رفع قيد النكاح في الحال والمال. (شلبي، ١٩٩٠)

يقصد بالمطلقات حديثاً في هذه الدراسة هي المرأة التي انهت علاقة زواجها بحيث لا يكون مر على الطلاق فترة تتجاوز السنة.

- العوامل المؤدية للطلاق:

١- قد تكون الزوجة مقصرة فى آدائها لواجباتها أو غير صادقة أو غيورة ولديهاشك أو منحرفة أخلاقياً.

٢- قيم واستعدادات الزوجين والقيمة النسبية للإشباع الذى يحصلان عليه.(شكري، ١٩٩٧،ص.٥٢)

٣- سوء الأحوال الإقتصادية وشعور الزوج بالضعف لعدم الإنفاق.(عبد المعطي وآخرون، ١٩٩٩،ص.٩٨)

٤- كراهية كل من الزوجين للأخر أو رغبة أحدهما فى الزواج بآخر أو عجز أو مرض أحدهما.

وترى الخدمة الإجتماعية ان الطلاق كمشكلة أسرية هو الدليل على انتهاء البناء الأسرى وتفككه ويتحكم فى إحداثه العديد من الأسباب:

أ- أسباب ذاتية:

١- إصابة أحد الزوجين جنسياً أو نفسياً أو عقلياً أو النواحى الوراثية لدى الزوجي.

٢- قسوة أحد الزوجين على الآخر.

٣- هجر احد الزوجين للآخر.

ب- أسباب بيئية:

١- ضعف الموارد المادية وسوء توزيعها.

٢- عدم توافر الإشباع العاطفى والجنسى.

٣- مشكلة البطالة خاصة للزوج.

٤- عدم التكافؤ فى المستوى التعليمى بين الزوجين.

٥- الفرق فى الدخل بين الزوجين سواء من ناحية الزوج أو الزوجة.(رشاد، ٢٠١١،ص.٧٤).

- **الآثار المترتبة على الطلاق:**

- **الآثار الإقتصادية تتمثل فى الآتى:**

١- مشكلة الفقر وما يصاحبها من عدم كفاية موارد الأسرة لإشباع الاحتياجات الساسة لأفرادها بعد الطلاق.

٢- مشكلة البحث عن فرصة عمل للمطلقة.

٣- مشكلة زيادة نفقات الأسرة بما قديفوق دخلها فى بعض الحالات وذلك لما تتطلبه إجراءات المحاكم والتقاضى بين الزوجين بعد الطلاق.

٤- المشكلة الاقتصادية وتأثيرها على الأبناء بعد الطلاق (عدم وجود سكن مستقل - عدم وجود نفقة سخية للمطلقة تساعدها وابناءها على مواجهة متطلبات الحياة اليومية).(القاضي، ٢٠٠٢،ص.٦٣)

٥- عدم وجود قروض ميسرة لهذه المرأة لإقامة مشروعات.

- **الآثار الإجتماعية:**

١- يؤثر الطلاق على مكانة المراة أكثر من مكانة الرجل خاصةً فى المجتمعات الشرقية التى تعتبر ان مكانة المرأة تعلو بالزواج وإنجاب الأبناء مهما كان الوضع الوظيفى والطبقى لها.

٢- قد ينظر أفراد المجتمع نظرة متدنية ويحملها أفراد المجتمع مسئولية طلاقها وحدها.

٣- قد ينظر لها أفراد المجتمع نظرة رثاء وشفقة وأحياناً نظرة استهتار.

٤- يخشى البعض من الرجال فى المجتمع مجرد التعامل معها منعاً للشبهة خاصةً فى الريف.

٥- البعض من النساء قد تخشى على أزواجهن من المطلقة وبالتالى تضعن الحدود فى تعاملهن معها.

٦- قد تتعرض هذه المرأة للشائعات من الآخرين.

٧- قد يرى أفراد المجتمع بأن هذه المراة لابد أن تحيى حياة ناقصة لمجرد أنها إمراة مطلقة.

٨- قد تتزعزع مكانة هذه المرأة فى نظر أبنائها بسبب الطلاق وقيام والدهم بالإقلال من شانها فى نظر ابنائها واعتبارها السبب فى الطلاق.((Smart etc. , 1999,p.123

- **الآثار النفسية:**

١- القلق نتيجة لخوفها على مستقبلها ومستقبل ابنائها وظروفها الإجتماعية والاقتصادية.

٢- الإكتئاب نتيجة شئ مفقود وهو فقدان المكانة افجتماعية للمرأة المطلقة.

٣- فقد الإحساس بالامان والخوف من المستقبل سواء عليها او على الأبناء.

٤- الإحساس بالحرمان المادى والمعنوى والجنسى بعد الطلاق.

٥- الصراعات الداخلية وذلك للإحساس بالقهر والغضب وقد تعتبر المطلقات أكثر عرضة لمخاطر دخول المستشفيات بسبب الإصابة بأمراض نفسية بمعدل يتجاوز ستة أضعاف غيرهن من لم يطلقن.(زهران، ١٩٩٧)

- **تعريف نموذج الحياة:**

أحد نماذج الممارسة فى مهنة الخدمة الاجتماعية والذي يستخدم من قبل الاخصائية الاجتماعية بغرض تحسين مستوي ونوعية الحياة للعملاء من خلال الموازنة بين الافراد وبيئاتهم (Turner,2017,P26)

وهو احد نماذج الممارسة في مهنة الخدمة الاجتماعية ويهتم بالتركيز علي التفاعل المتبادل بينالانسان و البيئة ويهتم بحياة الانسان ومراحل نموه و الحاجات المطلوب اشباعها في كل مرحلة والمشكلات التب قد تواجه الانسان عندما ينتقل من مرحلة الى اخرى. (ابو النصر،٢٠١٩)

ويعرف علي انه منهج متكامل للممارسة المهنية مع الافراد والجماعات لاطلاق قدراتهم والقوى الفعالة لديهم لتقرير النمو والتطور.(Barker,2003,p.79)

ولا يندرج نموذج الحياة ضمن الاتجاهات التي تعتمد كلياً على الاجراءات العلاجية للقصور أو العجز الانساني بل انه نموذج يتعدى النظرة الضيقة لتلك الاتجاهات حيث يعتمد بشكل أساسي على عمليات الحياة ذاتها ويوجه إلى تمكين الأفراد ومنحهم القوة اللازمة للتوافق واستمرار النمو ويركز على الجوانب الذاتية والبيئية معاً ويسعى تحرير الطاقات وتعديل البيئة من أجل رفع مستوى العلاقة الملائمة بين العميل وبيئته المحيطة. (Gitterman,1995)

- أهداف نموذج الحياة:

يسعي لتحقيق هدف رئيسي وهو تحسين مستوى التوافق بين الافراد والبيئة التى يعيشون بها وبين الاحتياجات الانسانية والموارد البيئية ويتضمن: (Gitterman,1996)

١. تحسين قدرة العملاء علي التفاعل مع مواقف الحياة الضاغطة بطريقة اكثر كفاءة وفاعلية من خلال مساعدتهم علي تغيير مفاهيمهم او مشاعرهم او سلوكياتهم السلبية.

٢. العمل علي تحسين التفاعلات والتعاملات بين الفرد والبيئة. (ompton etc,2005)

٣. التأثير علي البيئة الاجتماعية والمادية حتي تكون اكثر ملائمة لاحتياجات الافراد.

٤. العمل علي ازالة والتخفيف من حدة مواقف الحياة الضاغطة والاضرار المترتبة عليها من خلال مساعدة العملاء علي استخدام الموارد الشخصية والطبيعية.

- وفي الخدمة الاجتماعية يهدف نموذج الحياة الى:

١. تحسين قدرات الافراد والجماعات علي التفاعل مع الضغوط من خلال موقفية وشخصية فعالة ومهارات سلوكية.

٢. التأثير في البيئات الطبيعية والاجتماعية لتكون اكثر استجابة لحاجات الافراد والجماعات.

٣. تحسين كفاءة التبادلات بين الافراد وبيئاتهم.

٤. تحرير الطاقات الداخلية للافراد واعطائهم القوة للعمل والاستمرار في الحياة.

٥. حماية الانسان والمحافظة عليه بإعتبار انه اهم ما في البيئة الاجتماعية (المعيلي، ٢٠١٤،ص.١٢٥)

- مميزات نموذج الحياة:

١ مرونة النموذج حيث يسمح للأخصائي باستخدام استراتيجيات، تكتيكات وأساليب علاجية مختلفة فهو نموذج حر.

٢ يعد مدخلًا تكامليا في استخدامه في اطار المفاهيم النظرية.

٣ يهتم النموذج ويركز علي الجوانب الذاتية والبيئية للعميل معًا.

٤ واقعية النموذج من خلال تركيزه على الجوانب الايكولوجية.

٥ الاهتمام بالأداء الجماعي و تدعيم قوة الشخصية لدى العملاء وتدعيم الكفاءة وتقدير الذات والتوجيه الذاتي. (همام، ٢٠٠٣)

ويعتمد نموذج الحياة علي استخدام القوى الايمانية لدى المطلقات كمحاولة لإزالة الصعوبات البيئية والعمل علي تغيير التفاعلات السلبية باستخدام عمليات المشاركة والتقويم فهو يركز علي تحولات الحياة فى الاستجابة السلبية للبيئة وصعوبة خلق العلاقات كما ان النموذج يختار من الأساليب العلاجية التي تنتمي اليه مما يؤدي الي اكتساب مهارة التغلب علي المشكلات فهو يستخدم في الأساس للتخفيف عن المشكلات الناتجة عن العجز في الأداء الاجتماعى. (ادريسي ٢٠١٣،ص.٨١)

الاجراءات المنهجية للدراسة:

- فروض الدراسة:

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.

ويمكن التحقق من صحة الفرض الرئيسي من خلال التحقق من صحة الفروض الفرعية التالية:

١- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.

٢- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات النفسية للمطلقات حديثاً.

٣- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين استخدام نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاقتصادية للمطلقات حديثاً.

- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات شبه التجريبية التي تهدف إلى اختبار أثر استخدام المتغير المستقل والذي يتمثل في فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.

المنهج المستخدم:

توافقاً مع نوع الدراسة وأهدافها تعتمد الباحثة في الدراسة على المنهج التجريبي (تصميم التجربة القبلية والبعدية باستخدام مجموعة واحدة).

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مقياس المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً من اعداد الباحثة وقد تم اتباع الخطوات التالية في اعداد المقياس:

١- تحديد موضوع المقياس وذلك في ضوء المتغير التابع الذي من خلاله يتم التعرف على مدى التغيير فيه ويتمثل في المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.

٢- تحديد المؤشرات المتصلة بالموضوع والتي تتمثل في:

- المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً.
- المشكلات النفسية للمطلقات حديثاً.
- المشكلات الاقتصادية للمطلقات حديثاً.

٣- صياغة العبارات المتصلة بمؤشرات المقياس وقد بلغ المجموع الكلي للعبارات ٣٢ عبارة.

٤- تحكيم المقياس حيث تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد ١٠ من المحكمين من الأساتذة بكليات الخدمة الاجتماعية والخبراء في المجال، وتم التحكيم بالنسبة لارتباط كل عبارة بالمؤشر المراد قياسه والمقياس ككل وسلامة العبارات من حيث صياغتها وحذف وإضافة بعض العبارات التي يرون أنها مناسبة.

وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعض العبارات وإضافة بعض العبارات الجديدة في ضوء آراء المحمكين وأصبح العدد النهائي لعبارات المقياس ٢٨ عبارة.

٥- تحديد أوزان المقياس حيث اعتمد على التدرج التالي: (نعم، إلى حد ما، لا) بحيث تحصل الاجابة نعم على ٣ درجات والاجابة إلى حد ما على ٢ درجة والاجابة لا على ١ درجة بالنسبة للعبارات الايجابية اما العبارات السلبية عكس ذلك حيث تحصل الاجابة نعم على ١ درجة والاجابة إلى حد ما على ٢ درجة والاجابة لا على ٣ درجات.

٦- مرحلة التأكد من صدق وثبات المقياس:

- ثبات المقياس تم باستخدام طريقة إعادة الاختبار بتطبيق المقياس في صورته المبدئية على ١٠ مفردة من خارج عينة الدراسة وتم إعادة تطبيق المقياس معهم بعد ١٥ يوم وتم استخدام معامل ارتباط سبيرمان وكانت نتائج ثبات الدرجة الكلية للمقياس ٠,٩ عند درجة معنوية ٠,٠٥.
- صدق المقياس وتم باستخدام اسلوبين للتحقق من صدق المقياس:
- الصدق الظاهري حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين وأساتذة الخدمة الاجتماعية والخبراء وذلك للحكم على مدى سلامة عبارات المقياس وارتباطها بالمؤشر المراد قياسه وسلامة العبارات من حيث صياغتها وحذف واضافة بعض العبارات التي يرونها مناسبة.
- الصدق الذاتي وتم التحقق بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس وبلغ٠,٠٩٥

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة فى جمعية تنمية المجتمع المحلي بامبابة.

وذلك للأسباب التالية:

- توافر عينة الدراسة.
- الموافقة على إجراء التدخل المهني.

المجال البشري: حصر شامل لعينة تتوفر فيها الشروط التالية:

- ان يكون الطلاق وقع خلال فترة لا تتجاوز السنة.
- المرحلة العمرية من ٢٠: ٢٥ سنة.
- أن يكون لديها اطفال.
- موافقة المطلقة على التعاون لإجراء التدخل المهني.

وبتطبيق الشروط على المطلقات المترددات على المؤسسة توافرت الشروط في ٣٠ مفردة تم تطبيق ثبات المقياس على ١٠ منهن وتطبيق الدراسة على ٢٠ مفردة.

المجال الزمني: فترة إجراء التدخل المهني واستغرقت ٣ شهور في الفترة من ٢٠٢٢/١/١٥ إلى ٢٠٢٢/٤/١٥م

برنامج التدخل المهني فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً:

أولاً: الأسس التي يرتكز عليها برنامج التدخل المهني:

١. الإطار النظري للخدمة الاجتماعية.

٢.نتائج الدراسات السابقة.

٣.نموذج الحياة كأحد نماذج الممارسة العامة، والذي يعتمد على نظرية الأنساق الإيكولوجية والذي يركز على العلاقة بين الإنسان والبيئة.

٤.مقابلات الباحثة مع بعض الخبراء والمتخصصين في علم النفس، والاجتماع،والخدمة الاجتماعية.

٥.القياس القبلي وتفسيره وتحليله.

ثانياً: أهداف التدخل المهني: يتحدد الهدف العام لبرنامج التدخل المهني في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات نتيجة طلاقهن (كحدث ضاغط) باستخدام نموذج الحياة.

ويمكن تحقيق الهدف العام من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١ – مساعدة المطلقات على مواجهة المشكلات الاجتماعية التي يعانين منها بعد الطلاق.

٢ – مساعدة المطلقات على مواجهة المشكلات النفسية التي يعانين منها بعد الطلاق.

٣ – مساعدة المطلقات على مواجهة المشكلات الاقتصادية التي يعانين منها بعد الطلاق.

ثالثا: مراحل التدخل المهني وفقا لنموذج الحياة:

– **المرحلة الأولى: تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:**

١.**الاستعداد:** حيث قامت الباحثة في هذه المرحلة بإعداد نفسه معرفياً، وذلك من خلال الاطلاع على ما كتب عن المشكلات وأنواعها، ونوعية المشكلات التي تواجه المطلقات، كما تم الاطلاع على المقاييس الخاصة بالمشكلات، وذلك بغرض إعداد مقياس المشكلات التي تعانى منها المطلقات، وكذلك الاطلاع على ما كتب عن نموذج الحياة.

٢.**اكتشاف نوعية المشكلات:** في هذه المرحلة قامت الباحثة بتطبيق مقياس المشكلات التي تعاني منها المطلقات على جميع السيدات التي تنطبق عليهن شروط اختيار العينة، ثم بعد

ذلك تم تحديد حالات الدراسة وأخذ رغبتهن في تطبيق البرنامج، وتحديد المشكلات التي يعانين منها ودرجة حدتها، وتحليل الأنساق المحيطة بهن، والمسببة للمشكلات التي يعانين منها، وتم إقناعهن بضرورة المشاركة في البرنامج لمواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها، وتوضيح الأثار السلبية التي تترتب على التعرض المستمر للمشكلات.

٣.**التعاقد:** قامت الباحثة في هذه المرحلة بالتعاقد الشفوي مع المطلقات حول الخطوات التي سوف يتم اتخاذها وأدوار كل من الباحثة والمطلقات، وفترة التدخل المهني وأماكن ممارسة الأنشطة المختلفة، ويمكن في هذه المرحلة استخدام بعض المهارات، كالاتصال والملاحظة، وبعض الأدوار كالممكن والتربوي.

– **المرحلة الثانية (مرحلة العمل):** قامت الباحثة في هذه المرحلة باستخدام النماذج والأساليب الفنية العلاجية المناسبة لنوعية المشكلات التي تواجه المطلقات، سواء أكانت مشكلات اجتماعية، أو نفسية، أو اقتصادية، ومن ناحية أخرى استخدمت الباحثة الأساليب العلاجية الملائمة للأنساق المحيطة بالمطلقات، كأسرتها، وجيرانها، وأقاربها، والمؤسسات الاجتماعية كأنساق يجب الاستفادة منها في تخفيف حدة المشكلات التي تعاني منها حالات الدراسة.

– **المرحلة الثالثة(مرحلة الإنهاء):** حيث تقوم الباحثة في هذه المرحلة بالانفصال التدريجي، وذلك من خلال تمهيد من جانب الباحثة للمطلقات، وذلك من خلال التباعد في المقابلات، ويتم في هذه المرحلة تقويم البرنامج من خلال تطبيق المقياس، ومعرفة التغيرات التي حدثت ومدى فاعلية البرنامج باستخدام نموذج الحياة.

رابعاً: الإستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

١.إستراتيجية إعادة البناء المعرفي:

من خلال تزويد المطلقات بالمعلومات والحقائق التي تهدف إلى تنمية وعي المطلقات بذواتهن، والعمل على تصحيح الأفكار الخاطئة عن الذات، وعن الآخرين والمجتمع وتزويد الأسر والمحيطين بالمعلومات عن كيفية التعامل والنظرة للمطلقات.

٢.إستراتيجية بناء العلاقات الأسرية:

وتفيد هذه الاستراتيجية في زيادة التفاعلات، والاتصالات السليمة وعلاج الخلل في علاقة المطلقات بأفراد أسرهن والمجتمع المحيط بهن، وذلك من خلال بناء اتصالات داخل نسق أسرة المطلقة، وكذلك بناء اتصالات خارج النسق الأسري، فيما يتعلق بعلاقة المطلقات وأسرهن مع الأنساق الأخرى (الأقارب، والجيران، والمجتمع المحلي المحيط).

٣.إستراتيجية التدعيم الذاتي:

وذلك من خلال التخفيف من حدة المشاعر السلبية التي تسبب القلق، والإحباط، والتوتر، وتحويلها إلى مشاعر الأمل والتفاؤل، وأنهن يمتلكن طاقات وقدرات تمكنهن من التغلب على المشكلات المختلفة التي يتعرضن لها، ومساعدتهن على حل مشكلاتهن الشخصية معتمدات على أنفسهن، وتنمية تقديرهن لذاتهن من خلال منحهن الثقة في النفس، وفى قدراتهن وإتاحة الفرصة للحوار، والمناقشة، وإبداء الرأي، بالإضافة إلى الاهتمام والاحترام والتقدير وتنمية جوانب القوة لديهن، وكذلك تشجيعهن على المشاركة في الأنشطة التي تؤدى إلى الاندماج والتعاون مع الآخرين.

٤.إستراتيجية المشاركة:

وذلك من خلال تشجيع المطلقات على المشاركة في البرامج، والأنشطة الخاصة ببرنامج التدخل المهني، والخاصة بالمؤسسة ليتم إدماجهن مع المحيطين وتقوية العلاقات والتفاعلات الإيجابية بينهم.

خامساً: التكتيكات المستخدمة في التدخل المهني:

١.**تحسين أساليب الاتصال:** يتم ذلك بين المطلقات وأسرهن وزميلاتهن وصديقاتهن والمؤسسة التي يتعاملن معها.

٢.**تيسير استفادة العميل من الموارد:** كالتأمين الصحي وبنك ناصر، والتضامن الاجتماعي، والجمعيات الأهلية والحكومية التي تقدم أنواعاً مختلفة من الدعم والرعاية المادية، والنفسية، والاجتماعية، والتدريبية للمطلقات، للتحسين من الأوضاع التي يعشن فيها نتيجة الطلاق.

٣.**معايشة الواقع:** من خلال مساعدة المطلقات على تقبل كافة التحولات في الحياة والتغيرات التي نتجت عن الطلاق والرضا بها والتركيز على الحاضر.

٤.**التدعيم:** وذلك بتعزيز كل سلوك إيجابي للمطلقات تجاه أنفسهن أو تجاه الآخرين.

٥.**الإفراغ الوجداني:** من خلال تشجيع المطلقات على التعبير عما يجول بصدورهن من مشاعر، وخبرات، وتجارب سلبية، مع الوضع في الاعتبار عدم إدانتهن ومساعدتهن على كيفية التخلص منها مستقبلاً.

٦.**التعاطف:** من خلال مبادلة المطلقات الشعور بوجود العديد من الضغوط، مع إعطائهن الأمل في التخفيف من حدتها.

سادساً: أدوار الإخصائي الاجتماعي في برنامج التدخل المهني:

١.**دور المعلم:** حيث قامت الباحثة بتعليم و إكساب المطلقات المهارة لمواجهة المشكلات (الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية)، لتعديل أفكارهن ومعتقداتهن الخاطئة عن أنفسهن وعن الأخرين، وإكسابهن القدرة على تحديد المشاكل، ووضع البدائل للحلول، وإكسابهن القدرة على تنظيم الوقت.

٢.**دور الممكن:** حيث قامت الباحثة بمساعدة المطلقات على فهم أنفسهن واكتشاف وتنمية قدراتهن على التحكم في مشاعرهن ويمنح الأمل فيهن، وتشجيعهن على الاستمرار في مواجهة ما يتعرضن له من ضغوط مختلفة من خلال قيام الباحثة بتقوية دوافع المطلقات للتعامل بصورة أكثر كفاءة، كما قامت الباحثة ببث الأمل وتجزئة المشكلة وتحديد الأنماط التفاعلية، وإكساب المطلقات مهارات التحكم في المشاعر السلبية.

٣.**دور الوسيط:** حيث قامت الباحثة بمساعدة المطلقات والأنساق الأخرى المرتبطة بالموقف الإشكالي على التعامل والتعاون سوياً بشكل يحقق الفائدة للطرفين، والربط بين المطلقات والموارد والتنظيمات المجتمعية المتاحة لإشباع احتياجاتهن واعتمدت الباحثة في ذلك على مهارات الإقناع والمناقشة والتفاوض.

٤.**دور المدافع:** حيث قامت الباحثة ببعض الجهود التي تتضمن التعبير عن أفكار المطلقات واحتياجاتهن ومشكلاتهن، ومحاولة التأثير على المؤسسة، لتكون أكثر استجابة لإشباع احتياجاتهن، لتساعد في التخفيف من حدة الضغوط التي يعانين منها.

٥.**دور مقدم التسهيلات:** من خلال قيام الباحثة بتسهيل حصول المطلقات على الموارد والخدمات المتنوعة داخل أو خارج المؤسسة، وتعبئة وحشد قدرات المطلقات وطاقاتهن ودعمها من خلال منح الفرص لهن للقيام بعمل ناجح واتخاذ قرارات مناسبة.

سابعاً: أدوات التدخل المهني:

١.**المقابلات الفردية و الجماعية:** التي أجرتها الباحثة مع المطلقات كل على حدة، أو معهن في مقابلة مشتركة لتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بالمشكلات (الاجتماعية و النفسية والاقتصادية)، وكيفية الاستفادة من المؤسسات المجتمعية للتخفيف من حدتها.

٢.**المناقشة الجماعية:** وذلك لممارسة أساليب التدعيم النفسي لإعادة الثقة بالنفس لدى المطلقات، وإكسابهن خبرات ومهارات مرتبطة بالتعامل مع (المشكلات الاجتماعية والمشكلات النفسية والمشكلات الاقتصادية) التي تعرضن لها بعد الطلاق.

٣.**الندوات والمحاضرات:** في موضوعات محددة خاصة بالضغوط(الاجتماعية و النفسية والاقتصادية) التي تواجه المطلقات وأسلوب التعامل معها.

٤.**الحفلات الترفيهية والمسابقات المختلفة:** لدعم العلاقات الاجتماعية بين المطلقات وأسرهن وأصدقائهن، والترويح عن النفس، والتخفيف من حدة المشكلات (الاجتماعية والنفسية).

نتائج الدراسة:

جدول (١) **خصائص عينة الدراسة (ن = ٢٠)**

	الاستجابة	ك	%
السن	أقل من ٢٠ سنة	١	٥ %
	٢٠ـ ٢٥	٦	٣٠ %
	٢٥ـ ٣٠	١٠	٥٠ %
	٣٠ ـ ٣٥	٣	١٥ %
الحالة التعليمية	أمية	٢	١٠ %
	تقرأ وتكتب	٣	١٥ %
	مؤهل متوسط	١٠	٥٠ %
	مؤهل عالي	٥	٢٥ %
عدد الابناء	واحد	٤	٢٠ %
	اثنان	٩	٤٥ %
	ثلاثة	٦	٣٠ %
	اربعة	١	٥ %
الحالة العملية	تعمل	١٢	٦٠ %
	لا تعمل	٨	٤٠ %
الدخل الشهري	اقل من ٥٠٠	٥	٢٥ %
	٥٠٠ ـ ١٠٠٠	١٠	٥٠ %
	١٠٠٠ـ ٢٠٠٠	٣	١٥ %
	٢٠٠٠ فأكثر	٢	١٠ %

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح خصائص عينة الدراسة أن المطلقات حديثاً في المرحلة العمرية من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٠ % يليها المرحلة العمرية من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة بنسبة ٣٠% يليها في الترتيب الثالث المرحلة العمرية ٣٠ سنة إلى ٣٥ سنة بنسبة ١٥% وأخيراً المرحلة العمرية أقل من ٢٠ سنة وذلك بنسبة ٥%، أما بالنسبة للحالة التعليمية فجاء في الترتيب الاول المطلقات حديثاً الحاصلات على مؤهل متوسط وذلك بنسبة ٥٠% بينما الحاصلات على مؤهل عالي جاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥% يليها تقرأ وتكتب بنسبة ١٥% وأخيراً الأمية بنسبة ١٠%.

كما يتضح من الجدول أيضاً أن المطلقات حديثاً اللاتي لديهن طفلان في الترتيب الأول بنسبة ٤٥% يليها ثلاثة أطفال بنسبة ٣٠% ثم طفل واحد بنسبة ٢٠% وفي الترتيب

الأخير أربعة أطفال بنسبة ٥%، وبالنسبة للحالة العملية فجاء في الترتيب الأول تعمل بنسبة ٦٠% يليها لا تعمل بنسبة ٤٠%.

أما بالنسبة للدخل الشهري للأسرة فجاء في الترتيب الأول مبلغ من ٥٠٠ جنيه إلى أقل من ١٠٠٠ جنيه شهرياً يليها في الترتيب الثاني مبلغ أقل من ٥٠٠ جنيه بنسبة ٢٥% ثم من ١٠٠٠ جنيه إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه بنسبة ١٥% وفي الأخير ٢٠٠٠ جنيه فأكثر بنسبة ١٠%.

جدول (٢) **اختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً (ن = ٢٠)**

م	العبارة	قبل التدخل المهني					بعد التدخل المهني				
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح
١	تقيد الحرية عند التقابل مع الآخرين	١٤	٤	٢	٢٨	٠,٤٧	١١	٢	٧	٣٦	٠,٦
٢	عدم التواصل مع الآخرين	١٢	٥	٣	٣١	٠,٥٢	٩	٦	٥	٣٦	٠,٦
٣	فشل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين	١٢	٥	٣	٣١	٠,٥٢	٨	٥	٧	٣٩	٠,٦٥
٤	عدم تفهم الآخرين ظروفي	١٥	٢	٣	٢٨	٠,٤٧	١١	٥	٤	٣٣	٠,٥٥
٥	زيادة الضغوط الأسرية	١٦	٢	٢	٢٦	٠,٤٣	١٢	٤	٤	٣٢	٠,٥٣
٦	التعرض لمضايقات من قبل الآخرين	١٣	٥	٢	٢٩	٠,٤٨	١٠	٤	٦	٣٦	٠,٦
٧	لا اشارك اقاربي المناسبات الاجتماعية	١٢	٣	٥	٣٣	٠,٥٥	٨	٣	٩	٤١	٠,٦٨
٨	لا افضل تبادل الزيارات مع اقاربي	١٢	٣	٥	٣٣	٠,٥٥	٨	٥	٧	٣٩	٠,٦٥
٩	افضل الابتعاد عن الآخرين	١٥	٢	٣	٢٨	٠,٤٧	١٠	٢	٨	٣٨	٠,٦٣
١٠	النظرة المتدنية من المجتمع	١٠	٦	٤	٣٤	٠,٥٧	٧	٣	١٠	٤٣	٠,٧٢
	المجموع	١٣١	٣٧	٣٢	٣٠١	٥,٠٣	٩٤	٣٩	٦٧	٣٧٣	٦,٢١
	النسبة التقديرية	٦٥,٥ %	١٨,٥ %	١٦ %			٤٧ %	١٩,٥ %	٣٣,٥ %		
	القوة النسبية	٥٠,٣ %					٦٢,١ %				
	نسبة التغير	١١,٨ %									

يتضح من الجدول السابق والخاص باختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً أن القوة النسبية قبل

التدخل النسبي بلغت ٥٠,٣% بينما بعد التدخل بلغت ٦٢,١% بنسبة تغير بلغت ١١,٨% ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني.

كما يتضح ان نسبة الإجابة بنعم قبل التدخل المهني بلغت ٦٥,٥% وإلى حد ما بلغت ١٨,٥% ولا بلغت ١٦%، بينما بعد التدخل المهني بلغت نسبة الاجابة بنعم ٤٧% وإلى حد ما بلغت ١٩,٥% ولا بلغت ٣٣,٥%.

وكانت أكثر العبارات تغييراً كل من: النظرة المتدنية من المجتمع بنسبة (٠,٧٢) وعبارة لا اشارك اقاربي المناسبات الاجتماعية بنسبة (٠,٦٨) وعبارة فشل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين و لا افضل تبادل الزيارات مع اقاربي بنسبة (٠,٦٥) يليها عبارة افضل الابتعاد عن الآخرين بنسبة (٠,٦٣) وعبارات تقيد الحرية عند التقابل مع الآخرين وعدم التواصل مع الآخرين والتعرض لمضايقات من قبل الآخرين بنسبة (٠,٦) ثم عبارة عدم تفهم الآخرين ظروفي بنسبة (٠,٥٥) واخيراً عبارة زيادة الضغوط الأسرية بنسبة (٠,٥٣).

واتفقت هذه النتائج مع دراسة محمد الغامدي ٢٠٠٩ ودراسة منى أبو درويش ٢٠١٦ ودراسة سلامة محمد ٢٠٠٧ ودراسة عوض عزام ٢٠٠٨ ودراسة سامية همام ٢٠١٢ ودراسة olga 2001 ودراسة Seabee 2010 في أن المرأة المطلقة تعاني من بعض المشكلات الاجتماعية والتي تعرضت لها نتيجة الطلاق.

جدول (٣) **اختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات النفسية للمطلقات حديثاً (ن = ٢٠)**

٠	العبارة	قبل التدخل المهني					بعد التدخل المهني				
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح
١	التردد في اتخاذ القرار	١٥	٢	٣	٢٨	٠,٤٧	١٢	٤	٤	٣٢	٠,٥٣
٢	فقدان الشعور بالامان والاستقرار	١٢	٣	٥	٣٣	٠,٥٥	١٠	٤	٦	٣٦	٠,٦
٣	فقدان الثقة بالنفس	١٤	٤	٢	٢٨	٠,٤٧	٨	٣	٩	٤١	٠,٦٨
٤	الشعور بالاكتئاب	١٣	٥	٢	٢٩	٠,٤٨	١٠	٢	٨	٣٨	٠,٦٣
٥	فقدان الثقة	١٠	٦	٤	٣٤	٠,٥٧	٧	٣	١٠	٤٣	٠,٧٢

٠	العبارة	قبل التدخل المهني					بعد التدخل المهني				
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح
	بالآخرين										
٦	اشعر بالخوف داخل الاسرة	١٤	٤	٢	٢٨	٠,٤٧	١١	٢	٧	٣٦	٠,٦
٧	لا اجد من يشاركني احزاني	١٣	٥	٢	٢٩	٠,٤٨	٩	٦	٥	٣٦	٠,٦
٨	عدم الشعور بانني مرغوبة من قبل المجتمع	١٢	٥	٣	٣١	٠,٥٢	١٠	٢	٨	٣٨	٠,٦٣
٩	لا اشعر بقيمتي في الحياة	١٢	٥	٣	٣١	٠,٥٢	٧	٣	١٠	٤٣	٠,٧٢
١٠	لا اشعر بالامان في الحياة المستقبلية	١٦	٢	٢	٢٦	٠,٤٣	١١	٢	٧	٣٦	٠,٦
	المجموع	١٣١	٤١	٢٨	٢٩٧	٤,٩٦	٩٥	٣١	٧٤	٣٧٩	٦,٣١
	النسبة التقديرية	٦٥,٥ %	٢٠,٥ %	١٤ %			٤٧,٥ %	١٥,٥ %	٣٧ %		
	القوة النسبية	٤٩,٦ %					٦٣,١ %				
	نسبة التغير	١٣,٥ %									

يتضح من الجدول السابق والخاص باختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات النفسية للمطلقات حديثاً أن القوة النسبية قبل التدخل النسبي بلغت ٤٩,٦% بينما بعد التدخل بلغت ٦٣,١% بنسبة تغير بلغت ١٣,٥% ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني.

كما يتضح ان نسبة الإجابة بنعم قبل التدخل المهني بلغت ٦٥,٥% وإلى حد ما بلغت ٢٠,٥% ولا بلغت ١٤%، بينما بعد التدخل المهني بلغت نسبة الاجابة بنعم ٤٧,٥% وإلى حد ما بلغت ١٥,٥% ولا بلغت ٣٧%.

وكانت أكثر العبارات تغييراً كل من: فقدان الثقة بالآخرين ولا اشعر بقيمتي في الحياة بنسبة (٠,٧٢) وعبارة فقدان الثقة بالنفس بنسبة (٠,٦٨) ثم عبارات الشعور بالاكتئاب وعدم الشعور بانني مرغوبة من قبل المجتمع بنسبة (٠,٦٣) يليها عبارات فقدان الشعور بالامان والاستقرار واشعر بالخوف داخل الاسرة ولا اجد من يشاركني احزاني ولا اشعر بالامان في الحياة المستقبلية وذلك بنسبة (٠,٦) وأخيراً عبارة التردد في اتخاذ القرار بنسبة (٠,٥٣).

واتفقت هذه النتائج مع دراسة عديلة حسن يونس ٢٠٠٢ ودراسة الحسين محمد عبدالمنعم ٢٠٠٩ ودراسة نوال تعزة ٢٠١٤ ودراسة وفاء خويطر ٢٠١٠ ودراسة محمد الصخري ٢٠١٦ ودراسة سلامة محمد ٢٠٠٧ ودراسة عوض عزام ٢٠٠٨ ودراسة محمد الغامدي ٢٠٠٩ ودراسة seabee2010 في أن المرأة المطلقة تعاني من بعض المشكلات النفسية والتي تعرضت لها نتيجة الطلاق.

جدول (٤) **اختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاقتصادية للمطلقات حديثاً (ن = ٢٠)**

م	العبارة	قبل التدخل المهني					بعد التدخل المهني				
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح
١	الحاجة والعوز المالي	١٤	٤	٢	٢٨	٠,٤٧	١٠	٢	٨	٣٨	٠,٦٣
٢	الاعتماد على الأهل في الانفاق	١٣	٥	٢	٢٩	٠,٤٨	٧	٣	١٠	٤٣	٠,٧٢
٣	اللجوء إلى ترك العمل	١٢	٥	٣	٣١	٠,٥٢	١١	٢	٧	٣٦	٠,٦
٤	صعوبة ايجاد فرص عمل	١٢	٣	٥	٣٣	٠,٥٥	١١	٢	٧	٣٦	٠,٦
٥	العجز عن تلبية احتياجاتي	١٤	٤	٢	٢٨	٠,٤٧	٩	٦	٥	٣٦	٠,٦
٦	مشكلة زيادة نفقات الأسرة بسبب اجراءات التقاضي	١٣	٥	٢	٢٩	٠,٤٨	١٠	٢	٨	٣٨	٠,٦٣
٧	عدم وجود سكن	١٠	٦	٤	٣٤	٠,٥٧	٨	٣	٩	٤١	٠,٦٨
٨	الشعور بالحرمان المادي	١٠	٦	٤	٣٤	٠,٥٧	٨	٣	٩	٤١	٠,٦٨
	المجموع	٩٨	٣٨	٢٤	٢٤٦	٤,١١	٧٤	٢٣	٦٣	٣٠٩	٤,٥١
	النسبة التقديرية	٦١,٢ %	٢٣,٨ %	١٥ %			٤٦,٢ %	١٤,٤ %	٣٩ ٤، %		
	القوة النسبية	% ٥١,٤					% ٥٦,٤				
	نسبة التغير	% ٥									

يتضح من الجدول السابق والخاص باختبار فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاقتصادية للمطلقات حديثاً أن القوة النسبية قبل

التدخل النسبي بلغت ٥١,٤% بينما بعد التدخل بلغت ٥٦,٤% بنسبة تغير بلغت ٥% ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني.

كما يتضح ان نسبة الإجابة بنعم قبل التدخل المهني بلغت ٦١,٢% وإلى حد ما بلغت ٢٣,٨% ولا بلغت ١٥%، بينما بعد التدخل المهني بلغت نسبة الاجابة بنعم ٤٦,٢% وإلى حد ما بلغت ١٤,٤% ولا بلغت ٣٩,٤%.

وكانت أكثر العبارات تغييراً كل من: الاعتماد على الأهل في الانفاق بنسبة (٠,٧٢) وعبارات عدم وجود سكن والشعور بالحرمان المادي بنسبة (٠,٦٨) ثم عبارات الحاجة والعوز المالي ومشكلة زيادة نفقات الأسرة بسبب اجرءات التقاضي بنسبة (٠,٦٣) ويليها اخيرا عبارات اللجوء إلى ترك العمل و صعوبة ايجاد فرص عمل و العجز عن تلبية احتياجاتي بنسبة (٠,٦).

واتفقت هذه النتائج مع دراسة بركات ٢٠١٠ ودراسة سلامة محمد ٢٠٠٧ ودراسة عوض عزام ٢٠٠٨ ودراسة محمد الغامدي ٢٠٠٩ ودراسة سامية همام ٢٠٠٣ ودراسة Seabee 2010 ودراسة stein 2011 ودراسة huge 2010 في أن المرأة المطلقة تعاني من بعض المشكلات الاقتصادية والتي تعرضت لها نتيجة الطلاق.

المراجع

المراجع العربية

(١) حسين، أحمد فرج (٢٠٠٤): أحكام الزواج في الشريعة الاسلامية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

(٢)آل عبد الله، محمد (٢٠١٨): علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، دار الطليعة للنشر والتوزيع.

(٣)عياد، هاني جرجس (٢٠١٥): التكيف الاجتماعي للمرأة المطلقة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية في محافظه الغربية. للجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين للنشر.

(٤) يونس، عديلة حسن (٢٠٠٢): القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات والغير مطلقات في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، السعودية، جامعة أم القرى.

(٥) عبدالمنعم، الحسين محمد (٢٠٠٩): الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق، دراسة مقارنة بين مجموعتين من المطلقات المصريات والكويتيات، دراسات عربية في علم النفس، ع ٢.

(٦) تعزة، نوال (٢٠١٤): الاكتئاب عند المرأة المطلقة حديثاً وعلاجها، دراسة نفسية علاجها (معرفة سلوكية)، رسالة ماجستير.

(٧)الغامدي، محمد (٢٠٠٩): التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة السعودية المطلقة في محافظة جدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد الأول،العدد الثاني.

(٨)خويطر، وفاء (٢٠١٠): الأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة وعلاقتهابعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

(٩)أبو درويش، منى (٢٠١٦): خصائص الأرامل والمطلقات في محافظة جنوب الأردن والمشكلات التي تواجهها، مجلة دراسات وأبحاث، ع (٢٣).

(١٠) محمد، سلامة (٢٠٠٧): العلاقة بين ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد وتخفيف حدة الضغوط لدى النساء المعيلات لأسر، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.

(١١)عزام، عوض (٢٠٠٨): فعالية نموذج الحياة في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها زوجات المسجونين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعةحلوان، ع ٢٥، ج ٢.

(١٢)جاد الله، السيد (٢٠١٢): التدخل المهني بنموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية للمرأة المعيلة، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان ، القاهرة، ج٨.

(١٣) شلبي، ثروت (١٩٩٠): الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

(١٤) الجهاز المركزى للتعبئه والإحصاء ٢٠١٧.

(١٥)شكرى، علياء (١٩٩٧): الإتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة، الإسكندرية، دارالمعرفة الجامعية.

(١٦)عبد المعطي، السيد وآخرون (١٩٩٩):علم إجتماع الأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية

(١٧) القاضي، فتحية محمد (٢٠٠٢): المشكلات التى تواجه المرأة المطلقة وتصور مقترح لطريقة خدمة الفرد فى مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

(١٨) محمود، منال طلعت (٢٠١٤): دراسات وتطبيقات ميدانية في مجالات الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

(١٩) الرفاعى، نعيم (١٩٨٧): الصحة النفسية، دراسة سيكولوجية التكيف، سوريا، جامعة دمشق.

(٢٠) زهران، حامد عبدالسلام (١٩٩٧): الصحة النفسية والعلاج النفسى، القاهرة، علام المكتب للطبع والنشر والتوزيع.

(٢١) محجوب، محمد (١٩٨٣): الأسرة وأحكامها في الشريعة الاسلامية، القاهرة، دار الحرية.

(٢٢) الجانبي، عايدة (١٩٨٣): المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد، دار الحرية للطباعة.

(٢٣) مصطفى، مجدي محمد (٢٠٠٣): الوعي بظاهرة الطلاق، المؤتمر العلمي السادس عشر كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الأول، القاهرة.

(٢٤) خليل، محمد بيومي (١٩٩٩): سيكولوجية العلاقات الزوجية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

(٢٥) الصخري، محمد (٢٠١٦): الاكتئاب النفسي لدى المرأة المطلقة: دراسة ميدانية، مجلة دراسات بجامعة الأغواط، العدد ٤٣.

(٢٦) مدحت ابو النصر (٢٠١٧) الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسى،القاهرة،المجموعة العربية للتدريس والنشر.

(٢٧) المعيلي، ثورية (٢٠١٤) نموذج الحياة في خدمة الجماعة لمساعدة الفتيات المودعات في مؤسسات الضيافة لتقبل الواقع الاجتماعي، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ع ٣٦، ح، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

(٢٨) همام، سامية (٢٠٠٣) فعالية نموذج الحياة في خدمة الفرد في علاج المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة، بحث كمشور في المؤتمر العلمي السادس عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

(٢٩) ادريسي، الجوهرة (٢٠١٣) دور الخدمة الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية علي المستفيدات من مكتب الضمان الاجتماعي بالرياض.

(٣٠) مختار، عبدالعزيز عبدالله (١٩٩٥): التخطيط لتنمية المجتمع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

(٣١) السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخمات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

المراجع الاجنبية

(1)B.kamerman , Sheila (2014): Families overview in Richard 1 , Edwards ET. AL. , Encyclopedia of social work , 19th , V2 , NASW, U.S.A.

(2)Huge, Wolcott (2010): Towards Understanding the Reasons For Divorce, Australian Institute Of Family, Studies Working On20.

(3)Stein, Waller stein (2011). Surviving the Break Up: How Children And Parents Cope with Divorces. New York.

(4)Olga, Molina (2001): A Joint Legal Social Work Services Program Helps Working,Woman through the Divorce Process, Journal of Divorce and Remarriage vol.35.

(5)Seabee, Son (2010): Korean Divorced Mothers Experiences of Parenting After, PHD Canada.

(6)In Elizabth, Silva and Carol Smart, London, Sage, Publications, 1999, P.P112

(7)Turner , Francis (2017) social work treatment "interlocking theoretical approaches" 6th Edition , London , Oxford university press.

(8)Barker Robert (2003): the social work factionary , Washington N.A.S.W press

(9)Beulah ompton etc(2005): social work procec ,Gamda, Thomson Brook Cole.

(10)Alex Gitterman and Carel B Germain(1996): Ecological framework in Encyclopedia of social work , NewYork , Oxford university press 20th Edition vol.(2).

(11)Alex Gitterman and Carel B Germain(1995): Ecological framework in Encyclopedia of social work , NewYork , Oxford university press 19th Edition vol.(1).